

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة القادسية

(تدريس مادة التدريب الرياضي للمعاقين في كليات التربية الرياضية)

أ.د. عبد الجبار سعيد محسن
جامعة القادسية/ العراق

(تدريس مادة التدريب الرياضي للمعاقين في كليات التربية الرياضية)

ا.د. عبد الجبار سعيد محسن
جامعة القادسية/ العراق

تطورت نظرة المجتمعات الى الأشخاص المعاقين وبصورة جذرية منذ الحرب العالمية الثانية، بعد ان كانت النظرة السلبية الى تواجد فعلي وفعال بتأهيلهم لوظائف ايجابية ومهن جديدة تتناسب وامكانياتهم لما بعد الاعاقة والشخص المعاق هو (الانسان الذي فقد جزء من كفاءته العضلية او الحركية او احدى خواصه المعروفة و ذلك اما عن طريق الولادة او كنتيجة لمرض او حادث و تم علاجه و استقرت حالته مع بقاء الاعاقة و استمرارها ثابتة مهما اختلفت نسبة الاعاقة) .

و تعتبر الممارسة الرياضية من الناحية الطبية جزءا هاما في تاهيل المعاقين في تنمية قدراتهم و مواهبهم . و لهذا اسست الدول اتحادات رياضية خاصة بهم لغرض الاهتمام و المشاركة في البطولات الرياضية و لهذا توجب على مؤسسات التعليم العالي في الرعاية بهم من خلال ايجاد كوادر تدريبية خاصة بالمعاقين و هذا الاهتمام تجلى في استحداث مناهج خاصة في مجال التربية الرياضية و قد أخذت بعض كليات التربية الرياضية في الوطن العربي وضع مناهج خاصة بالمعاقين و تهيئة الكوادر لهم .

(تدريس مادة التدريب الرياضي للمعاقين في كليات التربية الرياضية)

ا.د. عبد الجبار سعيد محسن
جامعة القادسية/ العراق

١-١ المقدمة

تعتبر حقوق الإنسان عن وجود مجموعة من المبادئ الانسانية والاخلاقية والقانونية التي بدأت تتكسر على مستوى القاعدة القانونية الوطنية والدولية وعلى وجه التحديد بعد الحرب العالمية الثانية ، أذ شهدت هذه الفترة تكريس هذه الفكرة في الدساتير والوثائق القانونية الدولية ممثلة باتفاقيات حقوق الانسان وعلى مرور الوقت ظهرت اجيال جديدة من هذه الحقوق عكست تطور هذه النظرة لهذا الموضوع ، ويمكن الاستناد لما تقدم تحديد مجموعة المبادئ والحقوق ومن اهمها حق التعويض ويشمل هذا الحق التدابير الفردية من وتدابير ذات نطاق عام وجماعي من ناحية اخرى ومن اهم التدابير التي يمكن في حق التعويض هو اعادة التأهيل وتشمل العناية الطبية وتشمل النفسية والعلاجية ، وان موضوع حقوق الانسان للمعوقين وتوفير الحماية له ليس بالافكار الحديثة العهد في ادبيات حقوق الانسان بل على العكس من ذلك فقد وجدت هذه صدى في جميع المؤتمرات الدولية الخاصة بحقوق الانسان والعهديين الدوليين بالحقوق المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية لسنة ١٩٦٦ والاعلان العالمي الخاص بحقوق المتخلفين عقلياً والاعلان الخاص بحقوق المعوقين لسنة ١٩٧٥ والمعايير التي اقترتها منظمة القتل الدولية ومنظمة الامم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم ومنظمة الصمد العالمية ومؤسسة الامم المتحدة لرعاية الطفولة وغيرها (غانم ١٩٩٥) . (١)

(١) غانم جاسب الطامي المناهج والاساليب في التربية الخاصة / جامعة الامارات ، ابو ظبي ١٩٩٥ .

لقد هيا برنامج العمل العالمي للمعوقين الذي اعتمده الجمعية العامة للأمم المتحدة عام ١٩٨٢ للمجتمع الدولي اطاراً شاملاً في مجال السياسات العامة من اجل تعزيز الوقاية من الاعاقة وتأهيل الاشخاص ذوي الاعاقة وتحقيق الهدفين المتمثلين في كفالة المعوقين بصورة تامة في الحياة الاجتماعية وفي برامج التنمية وتمتعهم بالمساواة .

اما القواعد الموحدة المتعلقة بتساوي الفرص امام المعوقين لسنة ١٩٩٣ فقد ضمت ٢٢ فقرة تتناول جميع الاشخاص ذوي الاعاقة وتوفر سلسلة متصلة من الانشطة ذات الالهمية الخاصة في تحقيق تكافؤ الفرص امام الاشخاص ذوي الاعاقة (حلمي وليلى) (١٩٩٨) . (٢)

ولقد حملت المنظمات غير الحكومية المشاركة بفعالية في مراحل اعداد الاتفاقيات موضوع البحث شعاراً واحداً موحداً في جميع مراحل العمل الا وهو (Nothing about us with out us) والذي يعني انه قضية كالاعاقة هي اولاً هم من هموم المعوق ويجب ان يكون له رأي في كل ما يخصه وان يقبل أي تفاهات او اتفاقيات الحل الوسط في مجال حقوق الانسان لهذه الفئة دون ان تكون بموافقتهم (اسامة ١٩٨٢) . (٣)

وانطلاقاً من مبدأ الرياضة للجميع ولكون المعوقين هم احدى نواة المجتمع شاء القدر ان تكون هكذا اذ لا تقتصر الرياضة على الاسوياء بل على المعوقين ايضاً معتمدين على شعارهم الاول (نعم انا قادر) اذن المعوقين امام تحدي كبير لغرض اثبات حقهم في المجتمع وديمومته لضمان صحتهم بالاضافة الى تأدية احتياجاتهم اليومية وبذلك يسلم على حياته وحقوقه ان ممارسة المعوق لانشطة الرياضية هي احدى الوسائل لتحقيق اهدافه بالاضافة الى المادة تأهيل دورته الحياتية والجسمية ومعالجة بعض الامراض التي قد تظهر فيه جراء الخمول وعدم الحركة . ان ظهور المعوق الى سطح المجتمع دليل ملموس على اهتمام الدولة بهذه الشريحة ويعكس تطور مفهوم فلسفة الدولة لتلبية حقوق الانسان واعتراف حقيقي ملموس بهذه الشريحة الاجتماعية . (امين ١٩٩٦) (٤) .

(٢) حلمي ابراهيم وليان السيد فرحان ، التربية الرياضية والترويج للمعوقين ، دار الفكر ، القاهرة ، ١٩٩٨ .

(٣) اسماعيل شرف ، تأهيل المعوقين ، المكتبة الجامعي الحديث ، الاسكندرية ، ١٩٨٢ .

(٤) امين انور الخولي ، الرياضة والمجتمع ، عالم المعرفة ، الكويت ١٩٩٦ .

٢-١ أهداف البحث :

ان حقوق الانسان للمعوقين ليس بأفكار جديدة بل بالعكس من فترة طويلة والتي أقرتها منظمات دولية عديدة ومنها منظمة الامم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم ولقد هيأت برنامج عمل اعتمدته الجمعية العام للام المتحدة عام ١٩٨٢ للمجتمع الدولي أطاراً شاملاً في مجال تعزيز الوقاية من الاعاقة وتأهيل الاشخاص ذوي الاعاقة وتحقيق هدفين هما مشاركة المعوق في الحياة الاجتماعية وكذلك في برامج التنمية وتمتعهم بالمساواة . ولقد الزمت الاتفاقية على عاتق الدول في حماية وتعزيز حقوق الانسان للمعوقين بعدم التمييز وتكافؤ الفرص وكذلك باتخاذ التدابير التشريعية والادارية بأنشاء جهة تنسيق واحدة او اكثر داخل الحكمة وذلك بأنشاء دائرة مستقلة لتعزيز هذه الاتفاقية .

وبما ان مؤسسات التعليم العالي تعتبر من الجهات الاكثر التزاماً بتنفيذ هذه الامور بين الجامعات وكلياتها المتمثلة بكليات التربية والتربية الرياضية بأعداد وتهيئة كوادر تقع على عاتقها رعاية المعوقين تربوياً وبدنياً وهذا لا يتأتى إلا من خلال اعداد ومنهاج خاصة في مجال التربية البدنية .

ولكن من خلال اطلاع الباحث على اغلب منهاج كليات التربية الرياضية في جامعات الوطن العربي بعدم وجود منهاج خاصة في مجال اعداد الكوادر المهنية لرعية المعوقين رياضياً وبدنياً وتأهلياً .

٣-١ أهداف البحث :

يهدف الدراسة

١- ضرورة اعداد منهاج خاص بالتربية بالرياضية المعدل لاعداد كوادر لرعاية المعوقين .

٢-١ تعريف المعوق والاعاقة ومفهومها :

لقد جاءت تلك الاتفاقيات لتوفر اطاراً قانونياً واضحاً ومحدد المعالم بدلاً عن الالتزامات على مجموعة ذات الصلة فقد عرفت الاتفاقيات في ديباجها الاعاقة على انها (مفهوم لا يزال قيد التطور وهي تحدث بسبب التفاعل بين الاشخاص المصابين بعاهة والحواجز في المواقف والبيئات المحيطة التي تحول دون مشاركتهم مشاركة كاملة فعالة في مجتمعهم على قدم المساواة مع الآخرين).

فقد عرفت الفقرة (٢) من المادة الاولى الاشخاص ذوي الاعاقة ب(كل من يعاني من عاهة طويلة الاجل بدينه او عقله او ذهنه او حسية) قد تمنعهم لدى التعامل مع مختلف الحواجز من المشاركة بصورة كاملة وفعالة في المجتمع على قدم المساواة طمع الاخرين . وكما ان هناك تعريف لمؤتمر السلام العالمي والذي يستوجب اعادة تأهيله نتيجة نقص عقلي - حسي - نفسي - اجتماعي) . وكما عرفه قانون الرعاية الاجتماعية العراقي عام ١٩٨٠ هو (كل من نقص او انعدمت قدرته على العمل او الحصول عليه او الاستقرار عليه فيه بسبب نقص او اضطراب في قابليته العقلية او النفسية او البدنية) .

اما مفهوم الاعاقة هو . عدم مقدرة الشخص بالتكيف مع الاحتياجات اليومية) . والاحتياجات اليومية هي عشرة وتسمى (D.L.A) وهي كما يلي : ١- ارتداء الملابس ٢- التنقل ٣- تناول الطعام ٤- قضاء الحاجة ٥- التعلم ٦- الكتابة ٧- الاستحمام ٨- السمع ٩- النظر ١٠- التصرف . (محمود وعدنان ١٩٩٠)^(٥) .

والاعاقة وهي عدم قدرة الشخص على قيام بأي شيء ، وهي مشكلة اجتماعية تستنزف طاقات المجتمع الاقتصادية والاجتماعية وتحتاج الى تكاتف الجميع للتغلب عليها لتقليل الكاهل الاقتصادي والاجتماعي عن العائلة . ان التغلب على تهميش المعوق وتركه منزوياً في احدى اركان المجتمع هو تفكير خاطئ ويرهق مؤسسات الدولة ، وعلينا بأخراجهم من توقعهم ليواجهوا احتياجاتهم الاجتماعية من خلال دمجهم وتحويلهم الى أناس منفتحين وتشجيع انتاجهم من خلال التأهيل والتشغيل والتتبع والابداع .

ان مفهوم الاعاقة ينعكس على النقص الجسدي او العقلي بل يمتد الى النقص المهني فهناك افراد اسوياء بدنياً وعقلياً وثقافياً ولكن نجدهم عاطلين عن العمل منهم ضمن اطار العوق (المهني) وكثيراً ما نشاهد افراد يعانون من العوق النفسي والاجتماعي أي لديهم اضطرابات سلوكية تنعكس على تصرفاتهم لانهم بعيدين كل البعد عن التصرف المقبول فيكون عمرهم الزمني لا يطابق عمرهم العقلي . اذن المعوقون اناس لا يستطيعون من رعاية انفسهم وتحمل المسؤولية فالاعاقة هنا أمر نسبي وليس مطلق بالنسبة لهم (Flyam 1990)^(٦) .

٢-٢ اسباب الاعاقة :

^(٥) محمود عيد الفتاح وعدنان درويش ، الرياضة والترويج للمعاقين ، دار النهضة ، القاهرة ، ١٩٩٠ .

^(٦) Flyam H.K physick medicine and rehabilitation of buna patient Philadelphia USA 1999 .

ان من اهم اسباب الاعاقة هي :

١- الاسباب الوراثية مثل الجينات او الكرموسومات .

٢- الاسباب البيئية مثل الصدمات والحروب .

اقسام او انواع الاعاقة :

للتعرف على الاعاقات بصورها المختلفة توجد العديد من الاساليب لتفسير الاعاقة ، ويعتبر تقسيمها طبقاً لنوعها ومن اكثر هذه الاساليب المستخدمة في هذا المجال هي :

اولاً : العوق الجسماني ويمكن تقسيمها من حيث النوع الى

أ- الاعاقات نتيجة الشكل .

ب- الاعاقة الناتجة عن الشكل المخي (الدماغي) وتشمل

١- ويقسم الشلل الدماغي من حيث نوع الاصابة والشكل القوامي والحركي (التشنجي

الشلل الارتعاشي ، الاختلاطي غير التوافي ، التصلبي او التيبسي) .

٢- تقسيم الشكل الدماغي من حيث الاعضاء والمناطق المصابة (الشكل النصفي

الجانبى - الرباعي ، الرباعي غير الكامل ، الثلاثي - الاحادي - النصف السفلي

.)

٣- تقسيم الشلل الدماغي من حيث شدة الاصابة (الشكل الدماغى البسيط ، المتوسط ،

الحاد) .

ج- الصرع .

ثانياً : الاعاقة الجسمية بالجهاز الحركي والتأهيل البدني وتشمل

أ- البتر .

ب- التهاب المفاصل .

ج- ضمور العضلات .

د- شلل الظفيرة العصبية العضدية .

ثالثاً : الاعاقات الجسمية غير المعقدة والتأهيل البدني وتشمل .

١- استدارة الكتفين Round shoulders .

٢- زيادة التحذب الظهرى Kyphosis .

٣- الانحناء الجانبى الظهرى بالعمود الفقري Scoliosis .

- ٤- زيادة التحذب القطني Lumber lordosis .
 ٥- اصطكاك الركبتين Knoc Knees .
 ٦- تقوس الرجلين Bow legs .
 ٧- القدم المفلطحة Flat foot . (اسماعيل ١٩٨٢)^(٧)

رابعاً : الاعاقات الجسمية الناتجة عن الامراض المزمنة .

خامساً : التعوق العقلي Mental Mandicap : ويحدث هذا النوع من التعوق في اكثر الاحيان نتيجة عوامل وراثية وان كانت بعض امراض الطفولة قد تسبب في ذلك او يحدث اثناء الحمل والولادة ما يتسبب في هذه الاصابة .

سادساً : الاعاقات الحسية Perceptual Handica ومنها :

١- ضعاف البصر والمكفوفين Partially sighted and Blind .

ويقصد بكف البصر - حجب الابصار وهو مصطلح المفضل عن لفظة اعمى وقد يحدث لاسباب عديدة مثل الامراض المعدية او غير المعدية او فقدان الوعي الصحي والاضطراب العلاجية او لعوامل وراثية .

٢- ضعف السمع والصم : Hard of Hearning and Deaf

الشخص الاصم هو من لا يمكنه السمع نهائياً نتيجة لفقدان تلك الحاسة منذ الميلاد او الذين يفقدونها في بداية مرحلة الطفولة وقبل تكوين الكلام واللغة فتفقدتهم قدرتهم على النطق والكلام ايضاً على فهم اللغة ويطلق عليه الصم قبل اللغة Prilingual Dealness) اما ضعف السمع فقد تعرضوا للاعاقة بالسمع بعد اكتسابهم مهارات الكلام والقدرة على فهم اللغة ويكون لديهم قدرة محدودة في ادراك الاصوات والاتصال بالآخرين ويطلق عليهم (الصم طما بعد اللغة Poslingual dealne) ويمكن تقسيم درجات الاعاقة السمعية الى اربعة درجات باستخدام ومدة قياس Decibles .

ثامناً : سوء التكيف للمعان حينئذ كأحد أعراض نقص العطف والحب وتقدير الذات بالإضافة إلى التعرض للاضطرابات الاجتماعية (غانم ١٩٩٥)^(٨) .

(٧) اسماعيل شرف ، مصدر سبق ذكره ، ١٩٨٢ .
 (٨) غانم جاسب السطاي ، مصدر سبق ذكره ، ١٩٩٥ .

٢- إعادة التأهيل والتدريب الرياضي للمعاقين

١-٢ مفهوم اعادة التأهيل :

عندما يفقد الانسان جزء من جسمه فسوف يؤدي ذلك الفقدان الى اختلال في القدرات الجسمية او المهنية وعلى سبيل المثال عندما يفقد الفرد احدى ساقيه فأولى الصفات البدنية التي تؤدي الى اختلال الوظائف الجسمية هي صفة التوازن ، اذن علينا ان نقوم باعادة تأهيل صفة التوازن لذا ذلك الفرد بواسطة اداة اولاً و ثم تأهيله بدون اداة لكي يتكيف مع البيئة ، ويتضمن اعادة التأهيل استعمال وسائل طبية او مهنية او نفسية لغرض الحصول على فرصة عمل مناسبة ويستقر فيها .

٢-٣ استراتيجية إعادة التأهيل :

هنا لا بد الوقوف على قدرات المعوق وما تبقى منها اذ لا بد لنا من معرفة نقاط القوة قبل ان يعرف نقاط ضعفه لنتمكن من وضع استراتيجية معينة لعملية اعادة التأهيل وهذا القيام ببعض الخطوات منها :

أ- تصنيف المعوق .

ب- نوع الاصابة .

ت- اختبارات نفسية للتعرف على شخصية المعوق وميوله .

ث- اختبارات اجتماعية ، اسباب الاعاقة ، نوعها ، شدتها ، آثارها الاجتماعية

والنفسية ، تحصيله العلمي ، علاقته الاجتماعية في المدرسة والبيت والشارع

. (محمود ، عدنان ، ١٩٩٠)^(٩).

(٩) محمود عبد الفتاح و عدنان ، مصدر سبق ذكره ، ١٩٩٠ .

٣-٣ التوجيه والتدريب :

في هذه المرحلة يتم التعرف على المستوى الثقافي والعلمي والقابليات البدنية والصحية والاقتصادية وتهدف هذه المرحلة تدريب المعاقين وتوجيههم على نوع المهنة التي حدد لهم ضمن قابلياتهم البدنية العامة . ان مرحلة التوجيه والتدريب يشترك فيها الباحث الاجتماعي والنفسي ومرشد الصف وذوي المعوق والمعالج الطبي والطبيعي والطبيب ومدرس التربية الرياضية هؤلاء هم العاملين في المدرسة والمركز التأهيلي . (Dainel 2000)^(١٠).

٣-٤ عوامل اعادة التأهيل :

على فريق العمل متابعة الفرد المعوق في عمله للتأكد من تكيفه في عمله الجديد ويشمل علاقاته الاجتماعية مع أصدقائه في العمل والمشاكل التي تعترضه ولا بد لنا ان نذكر ان اعادة التأهيل يتوقف على بعض العوامل منها :

- أ- السلامة والوقاية اثناء العمل .
- ب- توفير الرعاية الصحية والتربوية .
- ج- توفير التكيف الاجتماعي .
- د- توجيه ومراقبة الشخص المعوق .
- هـ- تخفيف مدة الاعاقة .
- و- استعمال مبدأ المكافآت والتعويض والتشجيع .

٣-٥ انواع التأهيل :

هناك عدة انواع التأهيل المعاقين ومنها

- أ- التأهيل النفسي تقبل المعوق للنقص الحاصل فيه والتعايش معه .
- ب- التأهيل العلاجي هو استعمال المساعدات الطبية للعلاج .
- ت- التأهيل الاجتماعي والبيئي وهو تكيف الفرد مع البيئة والاسرة والمدرسة.
- ث- التأهيل المهني وهو قبول المهنة المخصصة له والتعايش مع الاصدقاء وتحمل المسؤوليات الموكلة له اوالمحافظة عليها .

⁽¹⁰⁾ Danied . D, A & willam E, D. Athletic training . me Grow . higher education USA 2000 .

ج-التأهيل الرياضي وهو ممارسة التمارين البدنية والتدريب على ممارسة الأنشطة
والعاب الرياضي (اسماعيل ١٩٨٢)^(١١).

٦-٢ التأهيل البدني والتدريب الرياضي للمعاقين :

ان اختيار الالعاب الرياضية للمعوقين فيه شيء من الصعوبة بسبب تعدد نوع
وشدة الاصابات بالاضافة الى تأهيل مدربين ومدرسين اكفاء اعدد الى هذا الفرض لنا علينا
ان نذكر النقاط التالية :

- ١- الهدف الاول من مزاوله التمارين الرياضية العلاجية هو اصلاح التشوهات.
 - ٢- ان تكون التمارين البدنية الرياضية متماشية مع القدرات الحقيقية للمعوق وما
تبقى له من امكانيات وقوى واعضاء .
 - ٣- ان تكون التمارين الرياضية البدنية متنوعة ومن اوضاع مختلفة مشاركة
اغلب عضلات الجسم .
 - ٤- ان تكون البرنامج فردية بسبب ان كل معوق يحتاج الى برنامج تربيوي
رياضي يختلف عن الآخر .
 - ٥- ان تكون التمارين الرياضية العلاجية ذات اهداف خاصة قريبة المدى وبعيدة
المدى لتحقيق النهوض العام .
 - ٦- ان يكون النشاط الرياضي ضمن رغبة وميول واحتياج الفرد المعوق .
 - ٧- التمارين الترويحية مهمة جداً للمعوق .
 - ٨- اعتماد الفلسفة التجريبية في التدريب لما فيها من فائدة كبيرة ولان الاداء فيها
يؤدي الى التعليم لكن ليس في كل تعلم اداء (اسامة ٢٠٠٠)^(١٢) .
- لابد لنا هنا بالاشارة الى ان تدريب المعوقين يختلف نسبياً عن تدريب الاسوياء ،
حسب الشخص المعوق وتبعاً لدرجة ونوع العوق اذ على المدرب ان يقوم بادخال كل ما هو

(١١) اسماعيل شرف ، مصدر سبق ذكره .

(١٢) اسامة رياض ، رياضة المعوقين ، الاسس الطبيعية والرضائية ، دار الفكر ، القاهرة ، ٢٠٠٠ .

جديد ومبدع ومن التمارين لغرض الحصول على أي مؤشر يؤدي الى التحسين او التطور في اداء المعوق ، ان التكيف الذي يبحث عنه المدرب او الفرد المعوق هو حصيله جهود كبيرة يستحق لها التقدير فعلى الصعيد التكويني والفسلجي سوف يحصل تغير في :

١- حيث تزداد حجم عضلة القلب وهذا بدوره يكون حجم الدم المدفوع هو اكبر مما لا يمارس التدريب الرياضي .

٢- بعد فترة من الزمن وبعد التدريب الجيد والمنضم يزداد سمك جدار عضلة القلب وبذلك تزداد مقاومة ومطاولة جدران القلب على العمل والاداء .

٣- ان الدفع القلب يزداد كذلك ليصل الدم الى ابعد نقطة في الجسم .

٤- تزداد اقطار الاوعية الدموية والشرايين والاوردة بصورة اكبر وخاصة في المناطق غير المصابة .

٥- تزداد مرونة وحساسية الليفة العصبية للعضلات المؤهلة وبذلك يتحسن رد الفعل البسيط والمركب .

٦- ان تمارين التنفس الصدرية تساعد على تقوية العضلات بين الاضلاع وخارجها وبذلك يشعر المعوق في تحسن ومرونة الجهاز التنفسي .

وهذا وتبدأ التمارين التأهيلية بعد الشفاء مباشرة وذلك باستعمال التمارين الثابتة isometric وبأحمال خفيفة وبعد فترة زمنية يتم استعمال التمارين المتحركة isotonic وبذلك يتحسن ثني العضو المصاب وتزداد زوايا الانثناء ويتطور المدى الحركي يوالمسار الحركي (Sharkey 1997)^(١٣) .

٢-٤ النظرة المستقبلية للتربية الرياضية للمعوقين .

ان تبني وتميز حقوق رياضة المعوقين مهمة في مضمون حركة المجتمعات الحديثة حيث انها تزود بمعلومات حقيقية الى جميع فروع التربية الخاصة بالمعوقين كلاً حسب احتياجه ونوع عوقه . ان المعايير الجديدة لزيادة فعالية البرامج الرياضية يجب ان نميزها ، وان نجاح صعوبة البرنامج والنشاطات الرياضية والجهود يجب ان يعتمد على على

(13) Sharkey B, j . Fitness and Health , 4th ed Human kineties USA 1997 .

عدد الطلبة المعوقين المشاركين خارج البرامج الرياضية وليس داخل الصفوف الخاصة ، وعلى سبيل المثال ان يكون مضمون البرنامج الذي نحاول من توحيد المعوق مع غير المعوق بنسبة ٩٠% خلال البرامج الاعتيادية في المدارس الاعتيادية ايضاً .

ان مبدأ التوحيد معتمد على وجود وقت خاص وذلك بتخصيص يومين في الاسبوع من قبل ادارة المدرسة والسبب يعود الى المعوق ليصبح شخصاً مستقلاً يعتمد على نفسه اضافة الى تفعيل المساعدات التي تقدمها المدارس الى هؤلاء المعوقين وهنا يجب اعتماد قوانين تتماشى مع التحولات الاجتماعية واحتياجات المجتمع والعقبات البيئية لغرض ازالة التقليل من احتياجات المعوق وعملية عزلهم في مدارس و صفوف خاصة . حيث يتطلب العملية اعلى صفة الابداع و اظهار الدقة الكافية في تشخيص المعوق لان تلك الخدمات الاضافية التي سوف تقدم للشخص المعوق سوف تؤدي الى دعمه وتشجيعه للعمل .

ان عملية التشخيص الدقيق من قبل مدرس التربية الرياضية او الطبيب سوف يجعله من انه يسيطر على البرنامج الرياضي المعد من قبله وانه حكم عادل لغرض اعداد البرنامج الرياضي الخاص وان أي اخلال بهذا البرنامج يؤدي الى بعثرة الجهود وهروب المعوقين من البرنامج ، وعلى اساس ذلك علينا ان نخطط لبعض البرامج والدروس لغرض عدم السماح الى بعض العاملين التربويين من ايجاد فكرة التمييز بين شخص معوق وغير معوق ووضعهم في صفوف ومدارس خاصة علينا اولاً نعرف قابلية الشخص المعوق من خلال ابداعه (عبد الحكيم ١٩٩٦) (١٤) .

وقد ظهرت اتجاهات حديثة في التربية الخاصة ومن ضمنها التربية الرياضية المعدلة وهذا الامر يتطلب توحيد اعمال التربويين ذوي الاعمال المشتركة يعملون جنباً الى جنب في الهيئة المشتركة لوضع خبراتهم الجماعية بصورة تضامنية بحيث اصبح ممكناً في فهم الاحتياجات الفردية وتنفيذها .

٣-٢ اهداف التربية الرياضية للمعوقين

(١٤) عبد الحكيم بن جواد ، التربية البدنية التأهيلية والشكل الدماغى ، دار الفكر ، الرياض ، ١٩٩٦ .

ان اهداف القصيرة الـى مهمة جداً في دروس التربية الرياضية الخاصة بالمعوقين لكي يعطي الدرس قيمة تنظيمية اضافة الى تقييم اتجاه البرنامج والمقدرة على أخرج الدرس ، وهذا من جهة ومن جهة اخرى ان اهداف التربية الرياضية تعطي للمدرس او المدرسة اهمية عن ماذا سوف يدرس وماذا سوف يقيم وكيف سوف يقيم وما علاقة الدرس بالمجتمع وكيف سوف يجري التقييم والنتائج المترتبة على التقييم بالاضافة الى ان اهداف اما ان تكون عامة او خاصة ومن اهم اهداف التربية الرياضية للمعوقين هي :

- أ- التطوير العضوي وهو ما يتضمن القوة والقدرة والتحمل وتحمل عضلة القلب .
- ب- التطوير العصبي وهذا يتضمن التوافق العضلي في تعلم المهارات والابداع الحركي .
- ت- التطوير الادراكي وهذا يتضمن الخطط المهارية للمعلومات والفهم .
- ث- التطوير الاجتماعي والشخصي وهذا يتضمن تطوير وجهات النظر وفن القيادة والتصرف .

ومن الجدير بالذكر ان هذه الاهداف يتحقق تطويرها بسهولة وبفترة قصيرة والسبب في ذلك على سبيل المثال ان التطوير العضوي والذي يشمل على عناصر اللياقة البدنية والتي تتضمن عناصر كثيرة ومركبة وفي نفس الوقت (عبد الحكيم ١٩٩٦)^(١٥) .

٤-٤ فوائد التربية الرياضية للمعوقين :

ان التربية الرياضية هي احدى الوسائل المهمة في تأهيل الشخص المعوق بالشكل الذي يتضمن اعداده اجتماعياً وبدنياً وترويحياً وتنظيماً ، ولهذا اعتبرت التربية الرياضية خير وسيلة واداة لغرض تقب الشخص المعوق الى المجتمع مرة ثانية وتعزيز علاقته من خلال التفاعل الحقيقي بين الاصحاء والمعوقين ومن فوائد التربية الرياضية للمعوقين هي :

- ١- اصلاح التشوهات البدنية الموجودة في الجسم من ضمور العضلات وسقوط الاكتاف وانحناء الظهر وتقوس الظهر .
- ٢- تنمية الذكاء وخاصة المعوقين ذهنياً .
- ٣- تربية العقل والجسم كوحدة واحدة .

(١٥) عبد الحكيم بن جواد ، مصدر سبق ذكره ، ١٩٩٦ .

- ٤- تطوير اللياقة والبدنية لصيانة الصحة العامة .
- ٥- تطوير المهارات الحركية لصيانة الاعمال اليومية والحرفية .
- ٦- الاعتماد على النفس في تأدية المهارات الحركية .
- ٧- القضاء على العزلة الاجتماعية وتعزيز التفاعل الاجتماعي .
- ٨- استثمار اوقات الفراغ بما يخدم حياة المعوق .
- ٩- اشعار المجتمع على ان الشخص قادر وليس عاجز .
- ١٠- التكيف مع الواقع الجديد التي فرضته عليه الظروف .
- ١١- تطوير الحياة الترفيهية بما يخدم المهارات الحركية. (حلمي وليلى/١٩٩٨) (١٦) .

٥-٤ دور مؤسسات التعليم العالي في تأهيل المعوقين .

ظهرت اتجاهات جديدة حديثة في التربية الخاصة ومن ضمنها التربية البدنية المعدلة ويتطلب هذا الامر توحيد اعمال التربويين وهؤلاء التربويين هم مدير المدرسة ومدرس التربية الرياضية والاختصاص بالمعالجة ، وعندما يوضع المعوقين في صفوف خاصة وفقاً لعوقهم فإنه يجب على المدرسين ان يتعلموا مواضيع وطرائق تدريس خاصة وفقاً لنوع العوق وتحقيق افضل خدمة تكون قريبة من متطلبات الحياة الاعتيادية .

وان يكون هناك استعداد للتربية الخاصة والتربية الرياضية المعدلة وفق مناهج منتظمة تتسجم مع متطلبات المعوق وهذا يعني ان المواضيع والتكيف للمعوق ان تكون موحدة مع المناهج الدراسية التي تؤكد ولو بصورة غير مقصودة على اختلافات الاشخاص وعوقهم .

ان فهم التدريس في كليات التربية الرياضية وهي احدى مؤسسات التعليم العالي يجب ان تعدل لتشكّل عناصر التكيف والتعلم لدى المعوق مثل تدريب عناصر اللياقة البدنية الخاصة والالعاب الرياضية المختلفة والتركيز على التمارين البدنية الفسلجية وتطوير الكفاءة الحركية من خلال دروس علم الحركة والبايوميكانيكية التي تكون منصبة على التطوير الحركي .

(١٦) حلمي ابراهيم وليلى السيد فرحان ، مصدر سبق ذكره .

حيث يصبح البرنامج الذي يعده مدرس التربية الرياضية يتناسب مع متطلبات الحياة الطبيعية وسيتمكنون من تعديل بعض فقرات البرنامج لمقابلة الاحتياجات الخاصة للطلبة المعوقين ، وفي بعض الحالات الخاصة مطلوب مساعدات معاونين في التربية الخاصة ولكن سيبقى مدرس التربية الرياضية الاعتيادي هو الاول في تزويد ما يحتاجه الطلبة المعوقين .

٥-٣ المناهج الدراسية لدرس التربية الرياضية المعدل .

ان تحقيق خدمة افضل قبية من متطلبات الحياة الاع تيادية ان يكون الاستعداد للتربية خاصة والتربية الرياضية المعدلة جزء منتظم من المناهج . هناك العديد من الادوار الجديدة تظهر دور مدرس التربية الرياضية المتكيف نتيجة الالتزامات المتميزة لتطوير قدرات الطلبة المعوقين والتأكيد على تعلمهم ، وان هذه الادوار قد لا تتطلب من الاختصاصي ان يدرس بصورة مباشرة ، فان كل دور مؤثر بصورة ايجابية على تدريس التربية الرياضية المتكيف في المستقبل .

ومن خلال هذه العملية فان مراحل التطور الخاصة التي عبر بها المتعلم وتطوره في المهارة يمكن للمدرس ان يساعد الطالب في تحقيق المراحل المقبلة وهذه المراحل للتطور لاي مهارة تخدم ثلاثة اهداف هي :

- ١- انها تطورهم افضل لاكتساب المهارة أي انها تعمل كأساس للتقييم .
 - ٢- تعمل المنهج لتحديد اهمية عملية تحليل المهارات الحركية .
 - ٣- ان يكتسب اهداف الاهداء بحيث يمكن توحيد مراحل الانجاز .
- وكل هذا يتم من خلال التدريب في درس التربية الرياضية والذي يتضمن ما يلي (غانم ١٩٩٥)^(١٧) .

- ١- التكرار والمران على التمارين الرياضية .
- ٢- الارشاد والتوجيه .
- ٣- التميز والتعميم .
- ٤- الطريقة الكلية والجزئية .

(١٧) غانم جاسب الطافي : مصدر سبق ذكره ، ١٩٩٥ .

- ٥- تنمية القدرة على التدريب والتعلم .
- ٦- الثواب والعقاب .

الاستنتاجات

من خلال الدراسة استنتج الباحث الى ما يلي :

- ١- تقدم درس التربية الرياضية المعدلة في المدارس في جميع دول العالم المتقدمة ولكن هناك ضعف في الوطن العربي .
- ٢- عدم وجود اهتمام متميز على مستوى مؤسسات التعليم العالي في الوطن العربي .
- ٣- عدم وجود مادة في تدريب المعاقين الا قليل وهذا ما ظهر في الدورة العربية للالعاب الرياضية في قطر .
- ٤- قلة الاهتمامات في بعض الدول العربية لرياضة المعاقين .

التوصيات :

يوصي الباحث ما يلي :

- ١- ضرورة الاهتمام برياضة المعاقين من الجوانب الانسانية منه اولاً .
- ٢- استحداث درس لتدريس وتدريب المعاقين في كليات التربية الرياضية في الوطن العربي .
- ٣- استحداث مراكز تدريبية مستمرة لتدريب الرياضيين المعاقين لاشتراكهم في البطولات الرسمية على مستوى الوطن العربي او الاقليمي العالمي .
- ٤- تهيئة كوادر مخصصة من خريجي كليات التربية الرياضية وادخالهم في دورات تدريبية خاصة بالمعاقين .

المصادر :

- ١- اسماعيل شرف : تأهيل المعوقين ، المكتب الجامعي الحديث ، الاسكندرية ١٩٨٢ .
- ٢- اسامة رياض ، رياضة المعوقين ، الاسس الطبية والرياضة ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ٢٠٠٠ .
- ٣- امين انور الخولي ، الرياضة والمجتمع ، عالم المعرفة ، الكويت ١٩٩٦ .
- ٤- حلمي ابراهيم وليلى السيد فرمان التربية الرياضية والترويح للمعوقين ، دار الفكر ، القاهرة ، ١٩٩٨ .

- ٥- محمود عبد الفتاح عدنان وعدنان درويش جلون ، الرياضة والترويح للمعاقين ، دار النهضة القاهرة ، ١٩٩٠ .
- ٦- عبد الحكيم بن جواد ، التربية البدنية التأهيلية والشكل الدماغى ، دار الفكر الرياضى ، ١٩٩٦ .
- ٧- غانم جاسب الطافى : المناهج والاساليب فى التربية الخاصة ، جامعة الامارات ، ابو ظبى ، ١٩٩٥ .
- ٨- اتحاد ، هيئات رعاية الفئات الخاصة والمعوقين ٣٩٤ لسنة ١٩٩٤ ، بغداد .
- ٩- الاتفاقية الدولية لحقوق الاشخاص ذوي الاعاقة ، مجلد المستقبل العربى ، بغداد ١٤٤ ، ٢٠٠٨ .

10-Daniel D,A & Willam E, P : Athletic trining me Gram – higher education USA. 2000 .

11-Slyun H.K : Physical medicine and rehabilitation of the burn patient philadesphia USA 1990 .

12-Sharkey , B.j : fituess and health : 4th ed Human kineties USA 1997